سموات فنقول للملائكة بتاء مثناة من فوق فيما رايته الى ظاهر جمع تكسير لمذكر وما كان كذلك يجوز فيه التذكير والتانيث ولا اشكال هذا مجلس هكذا في النسخة السهلية بتذكير الاشارة والاخبار عنها بمجلس دون ذكر رائحة وفي نسخ اخر هذه رائحة مجلس بتانيث الاشارة والاخبار عنها برائحة مضافة لمجلس وهذه موافقة لما تقدم عن ابن وداعة وفي نسخة هذا رائحة مجلس بتذكير الاشارة والاخبار برائحة وهذه اضعفها من جهة الرواية والمعنى على الاول هذا اي مشاهدة الرائحة وسببها اشير اليه بما للقرب لقرب اثره المشموم مجلس هو الخبر او هذا المشموم مجلس اي رائحته فهو على حذف مضاف فيكون على معنى الرواية باثبات رائحة والمعنى على الثاني هذه الرائحة المشمومة رائحة مجلس وعلى الثالث هذا المشموم رائحة مجلس او ان الرائحة اكتسبت التذكير من المضاف اليه والله اعلم صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم اي ان الملائكة اذا شموا تلك الرائحة الطيبة علموا انها رائحة مجلس صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ما ذكر اما بانفسهم بان ظهر لهم ذلك وعلموه فاطلق القول على ما في النفس وهو صحيح او لما شموا ذلك تحدثوا فيما بينهم بما ذكر وقاله بعضهم لبعض والله اعلم ذكر في بعض الاخبار ان العبد المؤمن او الامة المؤمنة يقال للمراة امة كما يقال للرجل عبد ويقال اماء الله والنساء اماء الله والعبد خلاف الحر والامة خلاف الحرة وكل من في السموات والارض مماليك الله عز وجل وتقدم كلام ابن وداعة على الحديث قبله ولم اجد غيره واو في قوله او الامة للتنويع اذا بدا بالهمزة وهو في النسخة السهلية واكثر النسخ بالضمير مفردا وفي بعض النسخ بدا احدهما بذكر الفاعل ظاهرا مضافا الى ضمير تثنية وفي نسخة بدا بتثنية الضمير فاعلا وعلى النسخة الاولى المشهورة فانما افرد الضمير لان العطف باو والجاري في كلام النحاة ان العطف باو لا يثنى فيه الضمير بل يفرد فيقال زيد او عمرو لص ولا يقال لصان واتى به مذكرا تغليبا للمذكر لشرفه ولان العطف عليه مذكر فاستحق ان يبنى الكلام عليه لكن قال في المغني ان او

التي

التي للتنويع حكمها حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الابدي وهو الحق فصحت رواية تثنية الضمير في بدا والله اعلم بالصلاة اي بداها فالباء زائدة او المعنى شرع فيها فالباء ظرفية ويحتمل بدا كلامه او دعاءه او ما يهمه بالصلاة فيكون المفعول محذوفا والله اعلم على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت بالبناء للمفعول مخففا على ما في النسخ ويصح ان يكون مشددا وقد قرئ بهما الايات الواردة فيهما له ابواب السماء جمع باب وهو الطريق الى الشيء والموصل اليه وهو حقيقي كهذا او باب الدار ومعنوي مجازي ككل سبب موصل الحاكم وتراجم الكتب المترجمة بالابواب وجاء نسبة الابواب الى السماء في القرآن ووردت به الاحاديث كثيرا ففيه ابطال لما تدعيه الفلاسفة والمبتدعة من ان الاجرام العلوية لا تقبل الانخراق والالتئام فانكروا بذلك معجزة القمر وفتح ابواب السماء ليلة الاسرى ومذهب اهل الحق ان الخرق على الاجرام العلوية جائز والاجرام العلوية والسفلية متماثلة مركبة من الجواهر المفردة المتماثلة فيصح على كل من الاجرام ضرورة التماثل المذكور فاذا امكن خرق الاجرام السفلية امكن خرق الاجرام العلوية والله تعالى قادر على الممكنات كلها فهو قادر على خرق الاجسام العلوية من السموات وغيرها كالقمر وقد ورد السمع به مستفيضا فيجب تصديقه والسماء المراد بها الجنس والسرادقات ضبط في النسخة المعتمدة بالجر عطفا على السماء وبالرفع عطفا على ابواب والسرادقات بضم السين جمع سرادق وهو ما احاط بالشيء ودار به من مضرب او حائط او بناء كالسور والجدار وقد روي ان سرادقات العرش ستمائة الف سرادق ولعلها المعبر عنها في غيره بالحجب والله اعلم حتى الى العرش لح فان هنا لانتهاء الغاية وفيه دخول حرف الجر على اخر بمعناه وكذلك للتاكيد والتقوية او بعد فعل مدخول حتى يتعلق به الى اي حتى ينتهي يعني الفتح الى العرش وعلى ان حتى حرف جر فهي اولى بالعمل والله اعلم لان الى انما جيء به تاكيدا وتقوية لها فقط واذا سلم هذا فالصحيح دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها وهو مذهب الجمهور وادعى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)